

أوضاع العالم 2011 الصادر عن معهد مراقبة العالم (Worldwatch) الابتكار الزراعي حل أساسي لمكافحة الفقر

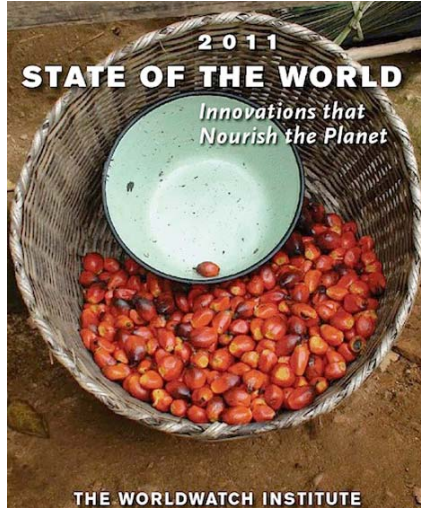
لطلاب المدارس، على سبيل المثال، أثبت أنه إستراتيجية فاعلة في مكافحة الجوع والفقر في العديد من الدول الإفريقية، وهو مواز في كثير من النواحي لبرامج "من المزرعة إلى الكافيتيريا" (farm-to-cafeteria) المطبقة في الولايات المتحدة وأوروبا. إضافة إلى ذلك، يقول بريان هالويل المدير المساعد لمشروع "تغذية الكوكب"، "إن ما يقرب من 40 في المئة من الغذاء الذي يُنتجه العالم حالياً يُهدر قبل استهلاكه، ولذلك فإننا من خلال خفض هدر الطعام نخلق فرصاً كبيرة للمزارعين والأسر لتوفير الأموال والموارد".

دراسات حالات

يعتمد تقرير أوضاع العالم 2011 على مئات دراسات الحالة ونماذج مباشرة لطرح الحلول من أجل مكافحة الجوع والفقر. ومن بين هذه الحلول ما يلي:

- في كايبيري، نيروبي، وهو أكبر الأحياء الفقيرة في كينيا، تزرع ما يزيد عن 1.000 مزارعة حدائق "عمودية" في أكياس مثقوبة مليئة بالتراب لإطعام عائلاتهم ومجتمعهم. تستطیع هذه الأكياس إطعام الآلاف من سكان المدن وتوفّر في الوقت ذاته مصدر دخل مستدام تيسّل العناية به لمزارعي المدن. ونظراً لأن أكثر من 60 في المئة من سكان إفريقيا يتوقع أن ينتقلوا للعيش في مناطق حضرية بحلول عام 2050، فإن هذه الأساليب قد تكون حيوية لتحقيق الأمن الغذائي في المستقبل. ويعيش حالياً ما يقرب من 33 في المئة من سكان إفريقيا في المدن إضافة إلى أن 14 مليون سنوياً يهاجرون إلى مناطق حضرية. وعلى النطاق العالمي، يعمل ما يقرب من 80 مليون شخص في الزراعة الحضرية، منتجين 15-20 في المئة من الغذاء في العالم.

- يدمج برنامج تنمية الابتكارات في الزراعة المدرسية (DISC) المطبق في دولة أوغندا حدائق الخضار المحلية، ودروس التغذية، وإعداد الطعام في مناهج المدارس لتعليم الطلاب كيفية زراعة مختلف المحاصيل المحلية التي ستساعد على مكافحة نقص الغذاء وإحياء تقاليد الطبخ الوطنية. ونظراً لأن ما يُقدّر بـ33 في المئة من أطفال إفريقيا يعانون حالياً من الجوع وسوء التغذية الذي قد يتسبب تأثيره ليشمل ما يقرب من 42 مليون طفل بحلول عام 2050، فإن برامج التغذية المدرسية التي لا تركز على إطعام الأطفال فحسب، بل وتلهمهم وتعلّمهم كي يصبحوا مزارعي المستقبل، تعتبر خطوة هائلة إلى الأمام لتحسين الأمن الغذائي ●



أصدر معهد مراقبة العالم (Worldwatch) تقريراً بعنوان: أوضاع العالم 2011، ابتكار يحدّي كوكب الأرض. يسلط التقرير الضوء على الابتكارات الزراعية ويكشف عن حالات نجاح باهرة تتصل بقضايا الغذاء، وتطوير القدرة على مواجهة التغير المناخي، وتعزيز الاشتغال بالزراعة في المدن.

ويوفّر هذا التقرير كذلك خارطة طريق لمزيد من الاستثمار الزراعي وطرقاً أكثر فاعلية لتخفيف حدة الجوع والفقر العالميين. وبالاعتماد على خبرة الخبراء الزراعيين في العالم وعلى مئات الابتكارات المطبقة على أرض الواقع، كما يُورد التقرير استعراضاً موجزاً لعشرين وصفاً مستدامة بيئياً أثبتت جدارتها.

خارطة طريق

يقول رئيس المعهد كريستوفر فلافين: "إنّ التقدم الذي يعرضه هذا التقرير سيفيد الحكومات وصنّاع السياسة والمنظمات غير الحكومية والمناحين الساعين إلى مكافحة الجوع والفقر، ويوفّر لهم خارطة طريق جليّة من أجل توسيع هذه النجاحات أو تكرارها في مناطق أخرى". ويضيف قائلاً: "إننا في حاجة إلى أن تلتزم الجهات العالمية المؤثرة في مجال التنمية الزراعية بتقديم دعم طويل الأمد للمزارعين الذين يشكّلون ما نسبته 80 في المئة من السكان في إفريقيا".

يصدر تقرير أوضاع العالم 2011 في وقت تحتاج فيه العديد من المبادرات العالمية لمكافحة الجوع والأمن الغذائي - كبرنامج غذاء المستقبل (Future Feed the) الذي أطلقته إدارة الرئيس أوباما، وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP)، والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا (CAADP)، إلى إرشاد يعينها على الوفاء بالتزامها لزيادة الاستثمارات الزراعية.

انخفاض الاستثمار الزراعي

بعد مرور ما يقرب من نصف قرن على الثورة الخضراء ما زال قسم كبير من العائلة الإنسانية يعاني من جوع مزمن. وفي غضون ذلك، انخفضت استثمارات الحكومات وصناديق الإقراض العالمية والمؤسسات في التنمية الزراعية إلى مستويات متدنية. فمنذ الثمانينيات هبطت حصة الزراعة من المساعدات التنموية العالمية من أكثر من 16 في المئة لتصل اليوم إلى 4 في المئة فحسب.

ففي عام 2010، صرفت الحكومات والمؤسسات والأفراد أقل من 4 مليار دولار أميركي لدعم المشاريع الزراعية في إفريقيا، بناء على

**صرفت الحكومات
والمؤسسات والأفراد
أقل من 4 مليار دولار
لدعم المشاريع الزراعية
في إفريقيا**